Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050207 **Pages:71-81**

المسرح المدرسي وعلاقته بالثقافة التربوية المدرسية

م. د. محمد علي لطيف جعفر

معهد الفنون الجميلة للبنين، المديرية العامة لتربية بغداد، الكرخ الاولى، بغداد، ١٠٠٠١، العراق
o61mar@gmail.com

الملخص

ان للمسرح المدرسي الدور العظيم والمهم مقارنة بالمسرح الأم، المسرح عبارة عن مساحة توفر المتعة الحسية والفكرية وحتى النفسية للجمهور، لذلك ينتهي العرض ويختفي، والدراما التي يسببها هذا العرض عندما يثير مشاكل درامية في الحياة، بعد نهاية لحظة المتعة الحسية الجمالية، والتي تظهر على وجه الجمهور، وتبقى لوقت وأمد طويل لحظات وفترات المتـــعة النفسية والفكرية. بينما إذا عدنا إلى المسرح المدرسي وأثره العام والخاص على وجه الخصوص ندرك أيضا أنها تحقق جوانب المتعة الحسية والنفسية والفكرية والروحية للطلاب، على مختلف المستويات والدرجات والطبقات المختلفة، أي ان المسرح المدرسي، يُعين الطفل والفتى على حد سواء في تحقيق التنوع المدرسي والتكييف، وأصبحت الحياة المدرسية مقبولة وذات جوانب انفعالية مقبولة اجتماعيا ومرغوبة ومحبوبة لدى الطلاب والاطفال على حد سواء. وتعديل الاسلوب والسلوك اليومي العادي بواسطة ما يفرزه عقلية وتفكير الطفل من إحساس بالمتعة والسرور والنشاط والدافعية وروح السعادة والمرح في العمل المدرسي والصفي والمنهجي، فتزداد دافعيته وانجذابه نحو التعلم والتمسك بالحضور والاندماج في عالم المدرسة الواقعي وتأمل الخيالي منه الذي أصبح بفعل الأنشطة الموازية مصدر فرح ومتعة وسرور واضافة طابع البهجة والفرح المستمرين.

الكلمات المفتاحية: - المسرح المدرسي، العلاقة، الثقافة التربوية.

School Theater and its Relationship to School Educational Culture

Lect. Dr. Muhammad Ali Latif Jafar
Institute of Fine Arts for Boys, General Directorate of Education, Baghdad Karkh Primary،10001, Baghdad, Iraq
o61mar@gmail.com

Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 5, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2023.050207 **Pages:71-81**

Abstract

The school theater has a great and important role compared to the mother theatre ،because the theater is a space that provides the spectator with sensual ،intellectual and even psychological pleasure. The moment of sensual and aesthetic pleasure that appears on the faces of the audience, and remains for a long time and it has been the source of intellectual and psychological pleasure for a while. While if we go back to the school theater and its public and private impact in particular, we will realize that it also achieves for students both sensory, psychological and intellectual pleasures with different levels and grades, that is, the school theater helps the child and the lad alike in achieving adaptation and school diversity, and school life has become acceptable with emotional aspects that are socially acceptable desirable and loved by students and children alike.

The modification of the normal daily style and behavior through what is produced by the child's mentality and thinking of a sense of pleasure, pleasure, activity, motivation, and the spirit of happiness and fun in school, classroom and methodological work, so that his motivation and attraction towards learning increases ،adherence to attendance and integration into the real school world and his imaginary reflection of it, which has become due to parallel activities. A source of continuous joy and pleasure.

Keywords: school theater, Relationship, Educational Culture

المقدمة

ان لمسرح الطفل والمسرح المدرسي الدور الكبير الذي يحقق تلك الجوانب المتعلقة بالمتعة والسعادة الحسية والنفسية، بل أكثر من ذلك فتذهب الى العقلية المحضة، يزيل بعض العقبات التي تعيق وتزعج العملية التعليمية ومعوقاتها، بما في ذلك العقبات النفسية والاجتماعية للطالب، ويهذب سلوكه بحيث يفجر الطاقات المخزونة والزائدة في سلوكه وتكون مصدر التنفيس عن الروح وابعاد الضجر عندما يتصف بشيء من العدوانية أو العنف ورغبته بتغيير ما يراه مناسبا، فيندمج معها . إنه يعزز تنمية التفكير الخيالي وخيال الأطفال، كما أنه قادر على توسيع قدراتهم على الإدراك والملاحظة والمراقبة.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

ولابد من الاشارة الى ان سبب اختيار الموضوع لم يأت من العبث لما يحمله من اهمية كون يبدأ التمثيل في مرحلة الطفولة المبكرة باللعب والخيال، وخاصة الخيال، والرغبة الفطرية في إدراك العالم الخارجي، مما يتطلب تعليم صوت بشري.

ثانيا: هدف البحث

هناك درس قيم وهدف مهم نتعلمه من المسرح وهو توصيل رسالة معينة بشكل متعمد ومقصود باستخدام لغة الجسد، فعلى سبيل المثال، على الرغم من أن المدرس او المعلم يمكن أن يقول إنه يعبأ بطلابه، فإن لغة جسده يمكن أن تشير إلى معنى متناقض أو أن يقول المدرس أنه شغوف بالمادة التي يدرسها في الوقت الذي يسيطر فيه السأم على الطلبة او التلاميذ الى درجة ذرف الدموع والملل المسموع

ثالثا: اهمية البحث

ان للمسرح المدرسي الدور الكبير والمهم حيث يقول البياري: إنه " يسهم في تنمية استعداد الطلبة والتلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة والصائبة ويكون ذلك بمثابة المشاركة مع بقية الاختصاصات وقد أدركت المدرسة الحديثة والنمط التربوي الحديث مسؤوليتهما في تربية الطلبة ونشأتهم تنشئة جيدة وفعالة وصائبة. حيث أن خير طرق التعليم ما يقوم على التجربة والنزول للواقع الحقيقي؛ ذلك لأنها حقل التفكير المتميز والخلاق والجوهر الخصب، وخير ما يساعد ويوجه ويعين على التكيف والتأقلم الاجتماعي

والتربوي المطلوب هي المدرسة الحديثة أو النمط الحديث الذي يساهم في ترميم الشرخ وإعادة المياه الى مجاريها والوصول لقمة الهدف التربوي وتحقيق مبتغاه." وبالتالي، يتم تحديد دور المسرح المدرسي في التدريس والتعليم وتطوير قدرات الطلاب والطلاب، وتحسين المواهب الفنية وتوجيههم إلى الاتجاه الاجتماعي الصحيح والصحي [١]. غالبا ما يتناقض مع بعض أوجه القصور والأخطاء والاغفالات والفشل الاجتماعي المرتبط بتكوين وتطوير الجزء الرئيس من شخصية طفل ما قبل المدرسة أو التلميذ [2].

المسرح المدرسي وتعريفه

أيضاً فإن المسرح المدرسي في منهج ورؤيا المختصين والدارسين والمتابعين وبالذات في الدراسات المسرحية والدراسات التربوية عموما نوعا من المسرح للأطفال والشباب، لكن بعض المعلمين يعرفونه بهذه الطريقة: "هذا أحد ألوان الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب وأطفال المدارس في المدارس والاجتماعات التعليمية"، تحت إشراف اساتذتهم ومشرفيهم ومعلميهم داخل الصف الدراسي أو الساحة الخارجية للمدرسة او باحتها في مسرح الصف في المدرسة أو خارجها وفي صالة المسرح المدرسي وعلى خشبته أو حديقته، إذا كان المسرح المدرسي قريبا جدا من المسرح كواحد من الفنون الرئيسة المعروفة والتي يمارسها الإنسان منذ زمن سحيق، فإن المسرح المدرسي يحتفظ بالفلسفة والأسلوب والأهداف الخاصة المقابلة لطبيعته ووظائفه الأساسية".وهي التعليم والتوجيه التربوي .

يعرف العالم التربوي أ. ف النجتون المسرحية المدرسية بقوله: إنها بطريقة ما " حصيلة عمل الطالب في الفن المسرحي بالمدرسة والمجتمع التربوي. يربط ما سبق من تعريف بين المسرح المدرسي وبين المكان والبيئة والاجواء الدراسية الذي يقدم فيه العرض وهو المدرسة والقائم على هذا النشاط او الفعالية المدرسية كما يربط تعريف المسرح المدرسي بحقيقة أنه يحتوي على فلسفة وأنماط وأهداف تميزه في الشخصية والوظيفة عن بعضها البعض وهذا يجعله فريدا ومعروفا على نطاق واسع بين أنواع أخرى من مسرح الأطفال، مثل مسرح الأطفال المحترف أو مسرح الأطفال المحترف، اعتمادا على الدمية.

وبعد ما ورد وبطريقة أخرى، فالمسرحية المدرسية او لنسميها منهج المسرح هي جزء من تقدمه الدراسي وتوسعه التربوي الذى سوف يستمر ويدوم كل حياته او على طول مسيرته ، إن تعريف العالم التربوي (النجتون) ينصب على مدى مشاركة الطالب او التلميذ ومدى ما جمعه وتوصل اليه من معلومات دراسية وخبرات تربوية يمكنه تقديمها في إطار فني من خلال مشرفه، وسوف ترافقه طوال حياته اللاحقة ومستقبله التعليمي في الأوساط الأكاديمية، ويقدم له الفائدة المرجوة منه ومن ثم يربط مؤلف النص بين المدرسة وبين النشاط المسرحي وبين التحصيل نظرا لأهمية هذا النوع وما يسمى بالمسرح المدرسي، تعد المسرحيات المدرسية في جانب وجودي " حدثا مدرسيا مهما وفريدا . فالمدرسة في عرض ما ينتج ويقدم لها لتعرضه على جمهورها (الطلبة والتلاميذ)، حيث أن المدرسة هي واحدة من الركائز الأساسية، والقادة المحليون وأعضاء مجلس الإدارة وأصدقاء المدرسة هم الجمهور الرئيس للمدرسة . فهناك شيء في هذا الأمر ككل. يجب أن تكون المسرحية الموجهة جيدة بنفس الجودة وذات حبكة منضبطة التي تتصف بها هيئة الموظفين أو الكادر التدريسي وأعضاء المدرسة.

أما بالنسبة للفن المسرحي، فإن هذا الفن سيقوده إلى حقيقة أنه سيكون قادرا على الحصول على تعليم مسرحي والاستمتاع بحضور مجتمع مسرحي للهواة والمبتدئين، أو الانضمام إلى عضوية عامة تتميز بالنقد والفهم للمسرح الحقيقي والسينما والإذاعة والتلفزيون"[3].

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا البحث موضوعا في غاية الاهمية ويفرض نفسه لكونه اساس الفنون ويعد المرجع والأم لكل الفنون من حيث ان المسرح قد خاطب العقول منذ آلاف السنين وذا صلة وعلاقة وثيقة في ميادين العلم والتعلم ويمثل المسرح المدرسي عنصرا مهما من عناصر التعلم للتلاميذ والطلبة، وإن استخدام الطريقة الجيدة والمناسبة في تدريس المسرح المدرسي هي التي تتناسب مع الأهداف التعليمية بشكل عام وتدريس المسرح المدرسي بشكل خاص اضافة الى المحتوى العلمي للمادة وإمكانات المدرس وقدراته الشخصية من جهة ومن الموقف التعليمي والمناخ الدراسي والظروف المحيطة والإمكانات المتاحة من جهة أخرى، وباختصار، فإن الطريقة الجيدة هي التي تنجح في إيجاد التفاعل بين المدرس او المعلم وبين الطلبة او التلاميذ على حد سواء وقد تعددت المداخل النظرية

المفسرة لهذه الطريقة وارتباطها بمكونات وعناصر البناء المدرسي وان خصوصية لغة المسرح تنبع من طبيعة فن المسرح ومن اسلوبه في التواصل مع المتلقين، ويخاطب في لحظة واحدة جمعا كبيرا من الناس مختلفي الاذواق، وهو يرضي رغبتهم في الجمال والثقافة والمتعة وهذه اللغة هي وسيلة للتواصل بين الناس، وسيلة للتفاهم بينهم، والتفاهم هو تفاعل بين طرفين، والذي يمكن أن نسميه المرسل والمتلقي، والأذن هي أداة طبيعية للتفاهم، لأنها موصل لما يجب نقله، وبالتالي فإن المسرح المدرسي، القائم على نظرية الاتصال، هو وسيط بين المرسل والمتلقي.

المسرح المدرسي ونشأته:

أما بالنسبة لأصول وبدايات المسرح المدرسي، فإن العديد من الطلاب والباحثين والنقاد وأولئك الذين يهتمون بمسرح الأطفال بعد "حجر الزاوية"، يجادلون بأن البداية الحقيقية لظهوره كانت القرن الثامن عشر. - ذلك أن البدايات الأولى وشروق شمسه التي لا تزال تنير الطريق التي قد يعلن عن بعضها المهتمون بمسرح الأطفال - كأن يحددوا القرن الخامس قبل (ق م) تاريخا لمسرح العرائس - بالنظر إلى أن هذا هو أحد أنواع مسرح الأطفال، أو أنه في بعضها يتعلق بمشاركة الأولاد في الطقوس الدينية، فهو كذلك؛ بشكل عام، يظل الأداء مشهدا مسرحيا، يمكن أن يعزى إلى الأطفال لمجرد أنه يهدف إلى التعليم، على الرغم من أن مشاركة البالغين تعتمد أيضا على الأطفال والفتيان من حيث النص والأداء . بمشاركة تلاميذ المدارس والطلاب في العروض المسرحية لعصر النهضة والحداثة وما شهدته الكنيسة تجاوز حدودها، إن التسمية المقبولة والمبتذلة عموما لنوعين من الدراما المعقدة الموجودة داخل أسوار المدارس هي مصطلح دراما المدرسة القديمة"School Drama" أو مسرحية مدرسية في إنجلترا، أي مسرح بجودة تعليمية بحتة، تم تطويره تحت تأثير الحركة البشرية. في بداية إحياء الحركة المسرحية في بعض البلدان في أوروبا خلال عصر النهضة، واعتاد بعض الكتاب على كتابة تلك المسرحيات اللاتينية، وكان أطفال المدارس والطلاب يلعبون ممثلين كجزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية.[4].

لا تختلف أهمية المسرح المدرسي كثيرا عن أهمية المسرح العام، لأنه يعتبر مسكناً يعيش فيه الناس يوفر متعة حسية وفكرية للجمهور، ويختفي تأثيره بعد انتهاء العرض. كل ذلك يعود إلى ما يجب أن يقدمه العرض والتعديلات التعليمية فيه. يتم طرح العديد من قضايا الحياة وطرحها، مما يجعلها محور الصراع والدراما. بعد ذلك، تستمر لحظات الاستمتاع الفكري والعاطفي لفترة طويلة بعد انتهاء لحظات المتعة الحسية والجمالية. وعيش في الحياة الحقيقية.

بالعودة إلى أهمية المسرح المدرسي، نرى أنه بمساعدتها، تتحقق المتعة الحسية والفكرية على حد سواء لأطفال المدارس والطلاب ذوي الدرجات المختلفة والسلوكيات المختلفة، وهو ما يفسره حقيقة أن اللعبة المدرسية "تساعد الأطفال والمراهقين على تحقيق التكيف المدرسي وتعديل سلوكهم التعليمي من خلال روح المرح والنشاط والفرح من العمل المدرسي وهذا ما يفسره حقيقة أنها "تساعدهم"." وينمو دافعه الذاتي نحو الاندماج في عالم المدرسة، وهو مصدر فرح بسبب الأنشطة التي يتم تنفيذها فيه، والحياة المدرسية هي كل شيء. وبذلك يحقق المسرح المدرسي جانب المتعة الحسية والمرح البريء ، بشكل أعمق، وإنه يزيل بعض العقبات، الهفوات، الصعوبات النفسية أو الاجتماعية والتعليمية للطالب، ويهذب سلوكه وينقي ذائقته الفنية ويفجر الطاقات الزائدة والكامنة والمواهب في سلوكه الذى قد يتصف بشيء من العنف أو العدوانية ويمتصها أيضا ويصنع منها اطارا جديدا أو قد يساهم بدوره في تنمية قدراته التخيلية ورسم الصور حسب مدركاته وازدياد قدراته وموهبته على الإدراك والملاحظة والاستقصاء، هذا من جانب ولابد من التطرق الدائم والمستمر لفهم تلك العلاقة المهمة والبارزة بين المسرح المدرسي والتربية والتعليم على حد سواء من جانب آخر[5].
ويرى بعض الباحثين إن كل ما ورد سابقا وبالخصوص التي أثارها حول أهمية المسرح المدرسي تأتي متفقة مع الآراء الأخرى التي حددت وبينت أهميته ومن بينها الآراء " عن المسرح المدرسي إذ حدد أهمية المسرح المدرسي في ست نقاط مختصرة كل ما تقدم وهي: -

ا – توجيه الطلاب والتلاميذ نحو روح التعاون والمشاركة والصبر في العمل والبناء والتقدم. يعتمد نجاح الأعمال المسرحية على الجهود المتضافرة لكل مشارك ومن جميع أركان العملية التعليمية لإيجاد فن ممتع ومفيد.

ب -يســـاعد التلامـــــيذ والطلبة لزيادة وتعزيز قدراتهم في التعبير والبلاغة والذكاء السريع والجرأة الأدبية (طلاقة اللغة) والتسليم.

ج - يتعلم الطلاب وتلاميذ المدارس من خلال الدراما، وغرس الكثير من المهارات الإيجابية والعادات والأشياء المفيدة والضرورية في الحياة التي لا يمكن العثور عليها في المناهج الدراسية أو الخطط التعليمية الفورية والمؤجلة.

د يتطور المسرح المدرسي على أساس المعلومات الثقافية للطلاب وأطفال المدارس حول الأدب والمجتمع والسياسة وما إلى ذلك، الغناء، يواجه المسرح المدرسي جوانب مختلفة من الحياة وجميع أركانها.

ه - يساعد المسرح المدرسي على تنمية الذوق الأدبي والفني والإحساس الجمالي لدى التلاميذ والطلبة مما يسهم في العناية بهم ورعايتهم الجسمانية والعقلية.

و – يهدف عمل المسرح المدرسي إلى توسيع تجربة الطلاب والتلاميذ في مجال القضايا العلمية والتطبيقية نتيجة تفاعلهم مع المعدات الكهربائية والسمعية في المسرح وتطويرهم للمهارات العملية للتنظيم والانضباط والعزيمة والقيادة وحسن التصرف والسلوك الجيد[4] .

من ناحية أخرى، يساهم المسرح المدرسي في تحقيق المتعة الفكرية والمتعة من التعليم، مما يعني من خلال تمرير المعلومات المدرسية المقدمة في شكل مثير للاهتمام ومثير للاهتمام، "سيكون هذا النشاط وسيلة لتزويد الأطفال والفتيان بمعلومات تاريخية واجتماعية جديدة وغنية؛ تأثير العروض المسرحية أعمق وأكثر ديمومة من تأثير التفسيرات والتعاليم التقليدية المتكررة التي تمت تجربتها لسنوات عديدة، لأن الطفل والصبي في حالة فعل وردة فعل، مما يحقق رغباته الحسية، مما يجعله مشاركا رئيسيا في نقل المعلومات، وبالتالي أكثر حماسا وانتباها واهتماما بما يمارسه.

يحقق المسرح المدرسي ويخلق جوانب كبيرة من المتعة النفسية والفكرية من حيث أنه يساهم في توصيل المعلومات التي يرغب مؤلفو النص في تقديمها إلى مجموعة البحث، والتي يتم تقديمها في قالب جاد ممتع ومثير للاهتمام. أحيانا وبصورة فكاهية تارة اخرى . وهكذا، يصبح النشاط التمثيلي والمسرحي الوسيلة الأداة التي تساعد الطلاب وتمدهم بمعلومات تاريخية واجتماعية وعلمية بمنظور جديد ومتطور في نفس الوقت؛ تأثير مسرحية التمثيل أعمق، ويبقى من تأثير الوصف الرتيب التقليدي الذي يأخذه النمط الكلاسيكي بطرقه القديمة، بحيث يقضي الوقت في الأكل والشرب، ولأن الطالب يكون في حالة تلبية واستماع واستجابة تجعله أشد حبا وشوقا وأعظم انتباها وإقبالا على ما يمارسه ويحاكيه [1].

يعد المسرح المدرسي جزءا مهما من الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والفنية والدرامية والتعليمية والمنهجية والتعليمية القائمة على تنمية الطلاب، وهو مسؤول عن سلامة وصحة كل من المعلمين والمتعلمين، وتنوير المجتمع بقضايا الاطفال والشباب والأسرة وقضاياها والمجتمع وهو في حد ذاته الرؤية الثاقبة التي تراعي الطفل والفتيان والمدرسة والمنهج ومقاربتهما كل مع بعضها البعض وجمع شتات الرؤى وتطوير مكنوناتها. و المدرسة النموذجية التي ترتقي بالعملية التربوية إنها تولي اهتماما واضحا للنشاط المسرحي لما يكشف عن مواهب المتعلمين وتصوراتهم، وينفجر إبداعهم وطاقتهم، ويكشف عن ميولهم وما يحلو لهم، و يغرس ويعمق فيهم روح التسامح والطيبة و يبعدهم عن التنمر والعدوانية، و يضمن لهم تكافؤ الفرص والرغبات، و يشعرهم بالعدل والمساواة، و يساعدهم على مواجهة الحياة في ظروف مستجدة ومنوعة ومختلفة، المسرح المدرسي له نفس الركائز الأساسية، لأنه يعتبر لبنة أساسية للدعم التربوي والدعم التربوي ؛ فبإمكان المدرسة اعتماده كمجال وظيفي فاعل لعلاج مظاهر التأخر والتعثر وافشل الدراسي[3].

و ثمة أمر جديد ومسألة أخرى لا بد من التأكيد عليها و نحن نتحدث ونتطرق لهذا الموضوع المهم والرئيس وهو المسرح المدرسي ؛ ذلك أن اصحاب النظريات والمؤطرين لهذا النوع من المسرح، أو المشرفين على العملية التربوية وعلى هذا النوع من المسرح بالذات، أو المشاركين فيه بالتمثيل والتأليف، لابد أن يستندوا إلى التسلح والاعتماد على مجموعة وحزمة كبيرة من انواع المعارف والخبرات، كعلوم التربية و علم النفس و علم الاجتماع و علم البيولوجيا وحتى الاقتصادية منها لحساب الكلفة والقيمة التخمينية للعمل المسرحي .. لان المسرح هو الوسيلة الإصلاحية التقويمية، والوسيلة العلاجية الترميمية، والجمالية الإبداعية، ووسيلة التلقين والإفادة الى أقصى حد للعملية التربوية ونقل المعارف والخبرات الى الأجيال واحدا يتبعها الآخر.

المسرح المدرسي وفوائده ومميزاته:

أولا: على المستوى التعليمي: يمكن أن تفيدنا ممارسة واستخدام المسرح المدرسي كدعم وتعزيز وتحفيز في التعليم. وهذا يعطي التعليم المصغر كنموذج للتعليم الفردي في تكنولوجيا التعليم، سواء كان هذا تمرينا تحضيريا أو أساسا تحضيريا، فربما يكون من المفيد التحدث عما قاله مارون بشكل مثير للاهتمام عن دور المسرح في التربية الأخلاقية في سياق محادثة حول مسرحية "البخيل" عام ١٨٤٧، قائلا: المسرح نفسه له وظيفة تعليمية ودور بارز، إنه الأساس، والغرض منه هو نقل الدروس الأخلاقية في موقف درامي معين.

ثانيا: على المستوى الاجتماعي: يهتم المسرح المدرسي بمشاكل المجتمع والبيئة، ويحتفل بالذكريات السعيدة التي تعكس الطاقة الإيجابية للطلاب والتلاميذ طوال العطلات، ويطور روح التعاون والمشاركة، ويقدم شيئا ذا قيمة لكسب حب المجتمع، ويزرع بذورا جيدة ويطور مهارات مختلفة، إلخ.، غرس القيم الاجتماعية العالية، ودمج الطلاب والتلاميذ يتم تعريفهم بالمجتمع والواقع، وتعريفهم بطرق ربط حياتهم اليومية بالبيئة المدرسية التعليمية.

ثالثا: على المستوى النفسي: يعتقد العديد من علماء النفس أن التمثيل المسرحي والدرامي من أهم الوسائل والأساليب المستخدمة لتحقيق الشفاء والهدوء النفسي، وهي من الظواهر النفسية التي يمكن علاجها بمساعدة التمثيل. كعيوب الكلام والخجل والانطواء والتوحد، والتي يرتبط معناها ليس فقط بالترفيه والتسلية، ولكن أيضا بالتعبير عن الأفكار أو المفاهيم أو المشاعر باستخدام اللغة وحركات الجسد ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والعلامات وأنماط الكلام التي تربط التواصل الفعال والواضح هو. الانتهاكات والمشاكل والسلوك غير الطبيعي لبعض الأطفال هي نتيجة عدم الاهتمام الكافي بمشاكل التلاميذ والطلاب، واستبعاد مواهبهم وطاقتهم، وعدم القدرة على الكشف عنها وتطويرها، والوصول بها إلى ذروة إبداعية واستخدامها على النحو الأمثل.

يتم التعبير عن أهمية النشاط المسرحي والدرامي، الذي درسه متخصصون في مجال التعليم وعالم اجتماع (سيلد)، في جملة واحدة قصيرة: يساهم المسرح المدرسي في اكتساب شخصيات سعيدة ومتوازنة[5] . يمكن ربط معنى المسرح والتعبير الدرامي في أذهان البعض كوسيلة تقتصر على الترفيه والتسلية والكشف عن الذات، والتعبيرات وهي وسيلة اتصال فعالة للتعبير عن أفكار ومفاهيم ومشاعر معينة، هذه هي اللغة وحركات الجسد وتعبيرات الوجه، بطبيعة الحال، لا يوجد مثل هذا الفهم، لأنها تعتمد على الإيماءات وأسلوب الكلام، ونتيجة لذلك، ترتبط الجوانب النفسية لحياتهم بنقص الأموال والأنشطة. موازية، قريبة، إلخ. يجبر الطلاب والطلاب على التعبير عن نقاط قوتهم ومواهبهم وقدراتهم في أنفسهم والكشف عنها بشكل غير صحيح، والتي يجب أن ترتبط في النهاية بالمشاكل والارتباك والسلوك غير الطبيعي.

عند حبس الموهبة داخل الطفل والصبي، فإنها تشكل خطرا عليه، وتهدد وجوده النفسي، وتحرمه من التوازن العاطفي، لذلك يعاني من ضغط داخلي قوي على نفسه ويشعر أن الطاقة النفسية غير المستخدمة وغير المستغلة تضعه في وضع مكتئب ومعوز، ولا يجد أي شخص يمكنه حمايته وتحديد مكانته الواجبة في المجتمع والحياة العامة.

يعتقد العديد من علماء النفس أن التمثيل من أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق التعافي النفسي وكفاية الاحتياجات التعليمية، لذلك فإن لعب دور في أحد العروض أو مشاهدة هذا الأداء عادة ما يساعد الممثلين والمشاهدين على الانضمام إلى أجواء المسرح ولعب دور معين فيه يؤدي إلى المراق النفسي وتفريغ هذه المشاعر المكبوتة عند الدخول في الدور... من بين الظواهر النفسية التي يمكن علاجها بمهارات التمثيل الخجل والانطواء واضطرابات اللغة وحتى التوحد واضطرابات العصر الجديد[6].

وبالتالي، يعد المسرح المدرسي مصدرا مهما ورئيسيا للمعلومات في مجال تكوين وتبلور شخصية الطفل، فضلا عن كونه مصدرا للقنوات التعليمية والمصدر الرئيسي للمعلومات النفسية والاجتماعية والعاطفية، بالإضافة إلى اللعب والتقليد والتعبير عن الذات وإشباع الرغبة في تحسين الموهبة والتنمية الشخصية.

وبالتالي، يرتبط دور المسرح بحالات الخوف والإحراج عند مواجهة الناس، مما يؤثر على الطلاب وطرق توصيل الكلمات إليهم، مثل التأتأة والفأفأة. وتلكؤ الكلام والعزوف عن الناس فيمكن علاج ذلك بأن يمنح المدرس التلميذ والطلبة الثقة في النفس ويجنبهم كل خوف ويجعله يواجه الجمهور ويقوي من شخصياتهم من خلال المشاركة في الأعمال المسرحية والدراما التربوية.

وإذا كان المسرح التعليمي يتضمن مجموعة من التمثيليات المختلفة للقصص والحركات والتشخيصات وما إلى ذلك. ثم من خلال هذا، يكتشف الطالب أو التلميذ عالما جديدا، نوعا جديدا وأسلوبا محدثا، ينجرفون مع أبطال القصص والدراما التعليمية، ويوافقون معهم ويتفاعلون معهم بجراحهم وعواطفهم، فهو يعاني بسبب ألمها والأحداث والحوارات.

على المستوى الجمالي، يعمل المسرح بنفس طريقة أعمال الموسيقى والرسم والرقص، مما يساهم في إشباع احتياجات الشخص العاطفية، وإشباع جوعه وشغفه وحبه لكل شيء جميل ولطيف. على المستوى الروحي، يحتوي القالب الدرامي تعبير على نسبة كبيرة من أعظم الأفكار الغائبة في العقل البشري، وإدراكه الحسي الضروري التي لا غنى عنها.

يلبي المسرح التربوي الحاجة المميزة لنفس الطفل والصبي، وهذه الحاجة هي إشباع الرغبة وما يريد أن يمارسه في اللعبة ويكون قادرا على التعبير عن المشاعر والمشاعر التي تغلي في نفس الطفل والصبي وتبليغها إلى الآخرين من أجل التواصل خاصة وأن كثيرا من علماء النفس قد أكدوا أن المسرح المدرسي والتربوي من أنجح الوسائل المستخدمة لتحقيق الشفاء النفسي والذهني، حقيقة أن الطفل يلعب دورا في إحدى المسرحيات أو يشاهد مسرحية عادة ما يؤدي إلى نقص التأثير النفسي، وانخفاض في العواطف المتأخرة والخوف من المستقبل البعيد. عندما ينضم ممثل أو متفرج إلى جو المسرح ويلعب دورا معينا فيه، فإنه يساعده على التغلب على العقبات النفسية والقدرة على الكشف عن نفسه بالكامل. من الواضح أن المسرح يلعب دورا مهما في علاج العديد من الاضطرابات النفسية، مثل الخوف والخجل والانطواء، حيث أن المسرح ومسرحه وفضائه لديهم القدرة على الانفجار وإطلاق الطاقة الخفية والمكبوتة داخل الطفل، واستعادة التوازن النفسي، والمستوى الجمالي والروحي، للوصول إلى جاذبيته إلى المستوى، وتحقيق جاذبيته إلى كلا المستويين[7].

بالإضافة إلى المزايا النفسية المذكورة، هناك أيضا مزايا اجتماعية، يتم التعبير عنها في تنمية روح التعاون وإنكار الذات والاستقلال ورفض التنمر عند الأطفال، أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي، فإن مساهمة الإنتاج المسرحي العاطفي للأطفال، بالإضافة إلى الفكاهة، تتطلب الاستخدام الصحيح للمواد والموارد في التصميم حتى لا تضيعها، هذا هو الفكاهة المتعمدة والمضحكة. وجد علماء النفس، وعلى وجه الخصوص، المعلمون أنه كلما كانت الأعضاء الحسية متاحة لإدراك الفكرة، كلما زاد الدعم والتعزيز والتوحيد الذي تسببه في ذهن الطالب، لذلك، عندما يسمع الطفل أو الصبي عن الأسطح الملساء أو الخشنة، وأنواع السوائل الحامضة أو الحلوة أو المالحة أو المرة، وأشجار النخيل، والزهور، ويرى بأم عينيه، يجمع بين عدة حواس، وقد أظهر عدد من الدراسات في هذا المجال أن ٩٨ ٪ من معرفتنا مكتسبة في ذهن الطالب. الحواس البصرية والسمعية، وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ % عند استخدام الصوت والصورة وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥ % من هنا نستخلص أهمية التمثيل في التربية والتعليم.

بناء على علم أصول التدريس والبحث التربوي، يمكن أن يصبح مسرح الأطفال والشباب القوة الدافعة الرئيسية والدافع الكبير لتحقيق نتائج طويلة المدى وتحقيق الأهداف المرجوة، حيث تتحسن العملية التعليمية وتصبح أكثر متعة وإثارة، والتحفيز والرغبة والامتيازات مساعدة المستفيدين من المعلومات والخبرة الفنية، فستكون الفوائد التعليمية منه أفضل وأكثر شمولية من الفوائد التعليمية التي تجنى من الحصص المدرسية والدروس التربوية الأخرى وبعض الدروس التي لا تصل الى الهدف المرغوب والمبتغى المنشود . هناك درس قيم آخر نتعلمه من المسرح التربوي والتعليمي وهو توصيل رسالة معينة بشكل متعمد مقصود باستخدام الحركات التعبيرية ولغة الجسد، فعلى سبيل المثال، على الرغم من أن المدرس يمكن أن يقول إنه يعبأ بطلابه، فإن لغة جسده وحركاته التعبيرية يمكن أن تشير إلى معنى متناقض أو أن يقول المدرس أنه شغوف ومحب ومنسجم بالمادة التي يدرسها في الوقت الذي يسيطر فيه السأم على الطلاب الى درجة ذرف الدموع، هذه هي إحدى المشاكل التقليدية الشائعة التي يواجهها المدرس ومع فإن تظاهرك بأنك مدرب جيد يمكن أن يساعدك على التمكن من التواصل مع الجمهور وإن مثل هذا التمثيل سوف يزيد من فرصه ويمنحه إمكانية أكبر للحصول على ما يريده، وإن المرونة السلوكية هي احد أهم العناصر للسيطرة على الصف كما ان مهارات التمثيل سوف توسع من نطاق خياراتك السلوكية [8].

وخصوصية لغة المسرح واهدافه تنبع من طبيعة فن المسرح التعليمي والتربوي ومن اسلوبه في التواصل مع المتلقين، ويخاطب في لحظة واحدة جمعا كبيرا من الناس والمتلقين مختلفي الاذواق، وهو يرضي رغبتهم في الجمال والثقافة والتربية والمتعة [9].إن هناك طرائق لتعليم وتدريس مهارات الاستماع منها العرض المسرحي، إذ إن التمثيل أو المسرحة الهادفة ذات الخطوط العريضة الواضحة تتيح للمتعلم التدريب على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها وتمر به في مجتمعه ومدرسته، كما يكشف التمثيل عن مواهب الطلاب وما لديهم من استعدادات وقدرات.

فالمسرح التعليمي يستطيع أن يصل من خلاله رجال الإصلاح والفكر والتربية إلى غايتهم بسهولة ويسر، فالمسرح أداة أساسية من أدوات التربية الحديثة. والتمثيل يتيح كذلك للطلاب فرصة تحمل المسؤوليات، ويعدهم للحياة العملية والواقع المفروض عليهم ويدربهم على ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب وتمالك النفس والتصرف السليم وبذلك تتكامل شخصياتهم وينضجون فكريا . فالعرض المسرحي ضرورة وامر اساسي لابد منها لكي تهيئ للطلاب الفرص المناسبة لممارسة فنون اللغة وأدائها واكتساب مهاراتها وتعلم الصغير والكبير منها، واستخدامها بشكل طبيعي في كثير من نواحي الحياة. وتعد معرفة الإنسان بالتمثيل معرفة قديمة قدم الإنسان نفسه.

ولقد عرف عن الإنسان البدائي ولعه الشديد بالمحاكاة والتمثيل، لذلك كان التمثيل والمحاكاة أول درس يتعلمه الإنسان في مدرسة الطبيعة، فالإنسان ممثل بطبعه وفطرته. وللمسرح دور كبير في عملية التربية، لذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يردد شكسبير العبارة التي تقول " أعطني مسرحا أعطك شيئا أفضل ". وتعد مسرحة المناهج والتدريس المسرح والتكيف مع الواقع المدرسي لتعلم لغة فعالة، لأن اتجاه التعليم الحديث يعتمد على ممارسة اللغة المسموعة التي تعد أول قناة اتصالاته، ويعد التمثيل دعامة قوية من دعائم التربية والتعليم في المدرسة واساس من اساسيات التوجيه، وقد أشار المربون إلى أهميته وما يتيحه للطالب من الفرص الثمينة لكي ينضج ويتكامل ويتزود بكثير من المهارات والخبرات والمعلومات، هذه هي الرياضة التي تدرب الطالب على العمل في مجموعة، تحت تأثير المبادئ الاجتماعية والأخلاقية، وتجلب الكثير من الفرح والسرور والبهجة من الجو المدرسي وتخلصه من مصاعب الحياة الرتيبة والملل والتعب الذي ينتشر في الروح[10].

يعتبر المنظمون والمشاركون في العملية التعليمية المسرح المدرسي وسيلة لخلق بيئة إيجابية ذات موقع مدني جيد، فهو شاب بنفس القدر من بداية التدريب إلى الجامعة[11]. يعتبر المسرح المدرسي هو مسرح خاص للمدارس، يخدم لتقديم المسرحيات مع الحب أمام الطلاب وتلاميذ المدارس وهي نوع من المسرح، يمكن تقديم بعض المسرحيات القصيرة في الفصول الدراسية أو ساحات المدارس، والمسارح المدرسية هي جزء من الفنون الجميلة والإنسانية التي تعزز بلورة أفكار الطلاب، والجمهور، ويعد المسرح المدرسي من اعظم الاختراعات في القرن العشرين، و أقوى معلمي الأخلاق، أفضل المحفزات للسلوك الصحيح، مسترشدين بالعبقرية البشرية، تحولنا من الشر إلى الخير، وهي واحدة من الطرق الرئيسية والفعالة للتعليم والتنمية المعرفية للأطفال والمراهقين، كما أنه يحسن النطق والأداء، وتطوير مهاراتهم، من عوالم وأشياء إلى جانب مساعدتهم في تحسين النطق والإداء ويدفعهم الى تنمية مهاراتهم[12].

أن الأدوار والعروض التقديمية التي يؤديها الطلاب، بغض النظر عن الوسائل والأساليب المستخدمة للتعبير عن أفكارهم ونتائجهم - الألعاب والرسومات والتمارين والأدوات والأفعال والكلمات وتدور غالبا هذه التغييرات عن مشاعرهم ومخاوفهم وشكوكهم وحبهم وكرههم وعواطفهم هي معلومات علمية وأدبية مفيدة، والمشاعر والعواطف لها تأثير عندما يستمعون خلال الأحداث التمثيلية، وبالتالي يطورون تدريجيا القدرة على التعبير عما يحدث بداخلهم، مما يكشف عن مشاكلهم ومسارهم[13] . ولذلك، فإن المسرح التربوي هو واحد من الأهداف الأساسية الأولى لتطوير التفكير البشري واللغة، وأساس متين لحياته المستقبلية، وتقليد اللغة والمعرفة والحركات[14].

أن العرض المسرحي يعي نشاط الطلاب والتلاميذ في التعامل مع الأشياء المحيطة، فهو يشبه اللعبة التي تنمو من مشهد إلى حياة واستشهاد، وتعيد ترتيب رموزها الأولية - الصورة والحركة والعمل والصوت والظل والضوء - كل العمل، وصياغته في صور جديدة وتمثيله الهادف للواقع وتقديمه على خشبة المسرح.، وفي خيال المشاهد، حتى ليغدو العمل المسرحي كله وجودا فنيا آخر متكاملا آزر بعضه ليصل الى اللغة والمعاني الكلية، التي تؤثر في الطلاب، إنه يثري ويوسع وعيه، ويساعد على زيادة ثراء كلماته وصوره ومعانيه وحركاته ورموزه وإيماءاته، مما يعزز ثراء حياته وحضوره، بل والتفكير بشيء جديد وعلى نحو جديد[15]. على سبيل المثال، على الرغم من ظهور عدد من العروض المسرحية باللغة العربية أو غيرها من الكتب المدرسية، فإن الحاجة مازالت ماسة إلى المزيد من الأعمال العلمية في هذا المجال يشهد منذ السبعينيات من القرن العشرين اهتماما عربيا على المستويات الرسمية والشعبية، عندما ظهر الاهتمام باللغة العربية. على الرغم من هذا الاهتمام، هناك القليل من الدراسات العلمية والأعمال الجادة المكرسة للمسرح المدرسي وثقافته والخطاب التربوي الموجه إليه، مقارنة بالدراسات والأعمال الأخرى في مجال التربية وعلم النفس والأدب والعلوم الاجتماعية[16].

أن التدريس المسرحي وسيلة وأداة قوية لتعليم الأطفال الصغار، وهو ما يعرفه الجميع، فإن المؤسسات والسلطات العامة وغيرها ملزمة بتحفيز عملية البحث العلمي الجاد والدراسة الهادفة في مجال المسرح المدرسي من أجل إثرائه من أجل تمهيد الطريق للمستقبل للطلاب والناس التي تشبع رغباتهم وتنمي فيهم طاقات الابداع والتفكير والابتكار والتطوير الذي يعود على المجتمع بالخير والتقدم والمعروف، في العديد من الدول المتقدمة التي تدرك أهمية تلبية الاحتياجات النفسية والثقافية للطلاب من خلال التعليم والخطاب التربوي، بدأ هذا البحث منذ وقت طويل، وقد حظيت هذه الدراسات والبحوث في الدول المتقدمة باهتمام خاص واهتمام وتشجيع على المستوى الرسمي أو المؤسسي للدولة، إذ تقام المهرجانات الأدبية والمسرحية وتقدم العديد من الجوائز والمنح التي من شأنها تشجيع الباحثين والدارسين للاستمرار في عملية البحث وابتكار وإيجاد الوسائل الكفيلة بإيصال الثقافة للطلاب والطرائق التي يمكن للتلاميذ للطلاب التي تسهم في رفع مستوى تفكيرهم وفتح آفاق الإبداع والابتكار لديهم، ويعد المسرح المدرسي وسيط ممتاز من وسائط نقل الثقافة والادب الى الطلبة [17].

والمسرح يريهم الحوادث امامهم، في اماكنها بأشخاصها فضلا عن مناظر المسرح واضاءاته الساحرة وعوامل التأثير بوساطة الديكور التي تتعاون وتتحد جميعا على نقل المتلقي إلى العالم الذي يسعده ان يراه ويشكل المسرح المدرسي أحد الادوات المهمة في ثقافة التلاميذ والطلبة فهو ينقل لهم بلغة محببة نثرا ام شعرا، وبتمثيل بارع، والقاء ممتع الافكار والمفاهيم والقيم ضمن اطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء [6].

وان المسرح المدرسي يمكن ان يكون احد العوامل الرئيسة في تحقيق الكثير من الاهداف التربوية والتعليمية، وان الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الاخلاقية والدينية والوطنية والاجتماعية يمكن ان تحقق وتنمي عند التلاميذ والطلبة من طريق عروض المهرجان سواء أكانت من طريق النص ذاته أم العرض المسرحي بحلقاته ومتغيراته ومكوناته كلها، إلا ان هذه القيم والمفاهيم لا يمكن ان تتحقق كوجود فقط وإنما من طريق التخطيط الدقيق والتنفيذ السليم العلمي الصائب للمسرحيات والعروض التي قدمت على خشبة المسرح او في باحة المدرسة . ويؤدي النشاط في المسرح المدرسي، بخصوصيته المنفردة دورا متميزا عن بقية الفعاليات الفنية الاخرى في مخاطبة عقول الناشئين وحواسهم مما يجعله اشد تأثير وأكبر حظا في هذا المضمار والواقع الحي والملموس [2].

ويقول (جان ماري) وهو من علماء الفلسفة في كتابه (مسائل فلسفة الفن المعاصر) بأن الجمال والحب : الإدراك والعمل يوقظ حياتنا في ثلاث صور: الحساسية والعقل والإرادة، والفن المسرحي يمتلك كل هذه الصور ويتفاعل مع السينما والتلفزيون والفن، لأنه فن متطور ومتطور وتفاعلي للوقت، قبل ذلك، التقى بالسرد والشعر والبلاغة، وعلى الرغم من أن أدوات وأجهزة الوسائط المتعددة أصبحت تهديدا للفن المسرحي، إلا أن المسرح هو التكيف التربوي والفلسفي الأكثر عمقا عن طريق خطابه ويمكن التعلم من طريق النشاط التمثيلي في المسرح المدرسي أن يكون اسلوبا ونمطا لتعليم الموضوعات اللغة والتاريخ والعلوم والدين والتربية والفلسفة دروس مختارة من المناهج وورش العمل الفنية في إطار مسرح ممتع ومسلي يجمع بين الأغنية والرقص والكوميديا والمأساة والمحتوى التعليمي الذي ينقل المواد العلمية بسلاسة، على سبيل المثال، في الدورة (علم الأحياء) هناك أداء كان يعتمد كليا على المادة العلمية في تكوين أداء عن الشخص والصحة (عالم فيتامين)، في الأساس، تحتوي النصوص على هياكل تعليمية وفنية تتميز بالشفافية والوضوح في النظر إلى فكرة الصراع والتناقض، كما يطلق عليها في نظام الفلسفة، من الجانب الذي يلعب فيه المرض دورا قاتلا في حياة الإنسان، وتشكل الفيتامينات الموجودة فيها الجانب الآخر، الجانب المنقذ لفكرة الصراع كمنقذ. هذه المسرحيات، التي تشكل أساس العناصر الأساسية للدراما المدرسية وتهدف إلى أن تكون بمثابة أساس الخطاب المسرحي والمحتوى الموجه للطلاب في المهرجانات العامة[18] .

أن النشاط التمثيلي ليس تدخلا في حياة الطلاب، ولكنه نشاط فني مكتف ذاتيا، وليس أنشطة اخترعها الناس، ولكنها أفعال حقيقية للناس، ويترتب على ذلك أن أهمية الخطاب التربوي في المسرح المدرسي تخلق أساسا متينا لمتعة وفائدة أولئك الذين يؤدونها، ويؤكد علماء النفس أن الأساليب السلوكية فعالة ومفيدة لترشيد العلاقات بين الطالب والطالب وفي تعبيرهم عن مخاوفهم واحباطاتهم واخفاقاتهم حينما يدعون انها لغيرهم وليست موجه لهم، ويساهم اشتراك الطلاب في النشاطات التمثيلية المختلفة في تحسين تكيفهم واندماجهم معـ انفسهم ومع الآخرين[16].

فالسينما والمسرح والاذاعة والتلفاز والكتب والمجلات وسائر المطبوعات سلاح ذو حدين يؤثر في السلوك الانساني بما يبثه من افكار وفلسفات وايديولوجيات وفرضيات، من صلاح أو فساد وبما يبعثه من خير او شر فالمسرحيات واشرطة السينما والتمثيليات التي تمجد الجريمة والمجرمين وتدعو الى التحلل الخلقي والاجتماعي والفساد الاجتماعي تؤدي دورا مهما في توجيه الإنسان الى الرذيلة بإفساد عقائده الروحية وأحاسيسه وعواطفه وميوله الجنسية وزعزعة الروابط الاجتماعية والحياة الكريمة، اما التي تمجد الفضيلة ومكارم الاخلاق وتحرص على الكيان الخلقي والاجتماعي، فإنها عامل مساعد في تهذيب النفوس والسمو عن الرذائل[19].

ولن يرتفع للمسرح المدرسي صرح شامخ أو يبلغ مكانة سامية، إذا لم يقتنع الشعب افرادا ومؤسسات بل وحكومات، بأن المسرح تلك البهجة السارة والفرحة وسلاحه المؤثر لبلوغ حياة فضلى وأكثر نظارة للأجيال الطالعة المستقبلية. فهو يساعدهم على مواجهة الحقائق بسعادة وإيجابية وهو ليس مجرد اعمال عابرة يتحمس لها هذا الفنان أو تلك الفرقة ثم سرعان ما تنطفئ حماسته، انه مشروع ضخم ولن يقوم الا بتعاون المؤسسات العلمية والتعليمية عامة الفنية منها والتربوية [20].

الفصل الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1- إن المسرح المدرسي يساعد ويسهم في إبراز مواهب التلاميذ والطلبة في المجتمع الدراسي وتنميتها.

2- إن عاملي الإثارة والحماس داخل الصف او المسرح الخاص بالمدرسة هو من العوامل المهمة في عملية التدريس وهذا ما يوفره المسرح المدرسي للتلاميذ والطلبة على حد سواء.

3- يعمل المسرح المدرسي او التدريس المسرح على زيادة اهتمام التلاميذ والطلبة ودافعيتهم واثارة الحماس لديهم، ويجعلهم في موقف نشط وفي اثارة دائما فيزيد من حبهم للمنهج الدراسي والتربوي، ورفع عنصر التشويق لديهم.

التوصيات: -

١ _ على وزارة التربية ان تعتمد وبشكل اساس على المسرح المدرسي في التدريس للتلاميذ والطلبة على حد سواء، لما له من دور مهم وأثر بالغ الاهمية والأثر الواضح والدور الكبير في والتعليم.

٢ _ ضرورة استعانة المديرية العامة للمناهج بوزارة التربية بالمدرسين والاساتذة ولا سيما اساتذة المسرح في الكليات، بهدف المشاركة في تخطيط المناهج وتحسينها نحو الأفضل وتطويرها.

٣ _ التأكيد على إجراء ورش عمل ودورات تدريبية تشرف عليها تتولاها وزارة التربية لتدريب المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات في أثناء الخدمة على تطبيق المسرح المدرسي او التدريس المسرح.

٤ _ على وزارة التربية متمثلة بالمديرية العامة للمناهج ضرورة تضمين المناهج بالعروض المسرحية والتمثيليات المعدة على ايدي مختصين في التعليم والتربية.

المراجع والمصادر:

[١]. صقر، أحمد، المسرح المدرسي، تعريفه، أهميته، مصادره ومقوماته الفكرية ومقال **منشور بمجلة الحوار المتمدن الإلكترونية** / ٢٠١١. رابط المقال: http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=247076&r=0
[٢]. مهدي، ثامر، ١٩٨٥، في المسرح المدرسي، الموسوعة الصغيرة، بغداد، الجمهورية العراقية.
[٣]. جمال محمد النواصر، ٢٠٠٩. / أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، عمان الأردن.
[٤]. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، ٢٠٠١، دار ومكتبة الهلال، الطبعة، ١.
[٥]. المالكي، مالك نعمة غالي، أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل وتداخلهما لتحقيق أهداف تربوية، مجلة دراسات تربوية، العدد الحادي عشر ٢٠١٠.
[٦]. الهيتي، عبد المجيد حميد مكي، ١٩٧٥، أثر السينما التعليمية على التحصيل، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم التوثيق والدراسات، العدد ١٣، السنة الثالثة، بغداد.
[٧]. الزبيدي، سفانة ناظم علي، ٢٠٠٧، تأثير طريقة لعب الدور المسرحي في تخفيف تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، (جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية)، ط ت التربية الفنية، جمهورية العراق.
[٨]. جنسن، إيريك، ٢٠٠٧، التدريس الفعال، أكثر من ١٠٠٠ طريقة عملية للتدريس الناجح، مكتبة جرير، البحرين.
[٩]. بلبل، فرحان، ١٩٩٦، اصول الالقاء والالقاء المسرحي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر
[١٠]. الركابي، جودت، ٢٠٠٥، طرق تدريس اللغة العربية، ط ١، دار الفكر، دمشق، سوريا.
[١١]. القرشي، أمير اللقاني، أحمد، ٢٠٠١، المناهج والمدخل الدرامي، ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الاردن.
[١٢]. الكعبي، فاضل عباس، ١٩٩٩، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الاطفال، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
[١٣]. بالدار، ابراهيم امين، ١٩٨٢ م، الاستعداد للقراءة والكتابة، بغداد.
[١٤]. علي، سمير، ١٩٨٦، التطور العقلي لدى الطفل، ط١، دار ثقافة الاطفال، بغداد.
[١٥]. المطلبي، عبد الرزاق، ٢٠٠٧، حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، حقه في الثقافة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
[١٦]. يوسف، عقيل مهدي، ٢٠١٠، نظرية العرض المسرحي العراقي الحديث، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
[١٧]. دياب، مفتاح محمد، ١٩٨٥، مقدمة في ادب الاطفال، ط ١، المنشأة للنشر والتوزيع والاعلان طرابلس، ليبيا.
[١٨]. جبر يوسف رشيد، ٢٠٠٦، الفنون ومستقبل الخطاب التعليمي، مؤتمر مسرح الطفل الثاني، وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح، الفرقة الوطنية لمسرح الطفل، المسرح الوطني، بغداد.
[١٩]. محمد، طالب كاظم، ٢٠٠٦، وسائل الإعلام والعنف ضد الاطفال، مكتب زاكي، بغداد.
[٢٠]. عباس، محمد خليل وآخرون، ٢٠١١، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.